الثلاثاء ١٩/ تشرين٢ /٢٠٢٤

تحذير من "حرب عالمية" بعد ضوء أخضر أميركي لاستهداف عمق روسيا؛ الجزيرة: لماذا يحاول بايدن استفزاز بوتين قبل مغادرته البيت الأبيض؛ أوراسيا إكسبرت: لماذا يتهرب زيلينسكي من المفاوضات؛ إعلام أميركي: ضغوط أوروبية على أوكرانيا للتفاوض مع روسيا! سانا: القوات الروسية تقيم ٩ نقاط مراقبة بريفي القنيطرة ودرعا قرب "منطقة فصل القوات"؛ الجزيرة: هل تنسحب روسيا من سورية؟ اسألوا نتنياهو؛ العرب: الانفصال عن وحدة الساحات ليس كافيا لتحييد سورية عن غزة ولبنان؛ العرب: بحثا عن مخرج من المأزق السوري: تركيا ربما تعيد تشكيل سياستها تجاه الأكراد! إعلام إسرائيلي: الجيش يواجه نقصا في القوات ويسعى لتجنيد الحريديم! حاخام إسرائيلي: ما يحصل حاليا هو حرب دينية وعلى اليهود حشد الدعم الدولي لبناء "الهيكل الثالث"! نيزافيسيمايا غازيتا: طهران توعّدت ترامب بأشد الهزائم؛ التلغراف: سياسة ترامب بالضغط الأقصى على إيران تواجه تحدياً كبيراً! مركبات مدرعة وصواريخ وذخائر.. لوموند: فرنسا تتجه نحو اقتصاد الحرب! الغارديان: بوتين وشي وترامب.. البرابرة على الأبواب لكن زعماء أوروبا منشغلون بالصراعات الداخلية ولا يلاحظون ذلك! كيف تبدو السنوات الأربع المقبلة من حكم ترامب..؟!!

الموضوع الرئيس: تحذير من "حرب عالمية" بعد ضوء أخضر أميركي لاستهداف عمق روسيا... الجزيرة: لماذا يحاول بايدن استفزاز بوتين قبل مغادرته البيت الأبيض... أوراسيا إكسبرت: لماذا يتهرب زيلينسكي من المفاوضات... إعلام أميركي: ضغوط أوروبية على أوكرانيا للتفاوض مع روسيا..؟!!

أكدت مصادر أميركية حصول أوكرانيا على ضوء أخضر من واشنطن لاستخدام الصواريخ الأميركية لاستهداف العمق الروسي، ورحب زيلينسكي بالقرار، في حين **حذر نواب روس كبار من حرب عالمية ثالثة بسبب القرار الأميركي.** وتحدثت **مصادر أميركية** لوسائل إعلام مختلفة **مؤكدة** اتخاذ الرئيس بايدن قرار السماح لأوكرانيا باستخدام الصواريخ بعيدة المدى لاستهداف العمق الروسي، **وهو ما يشكل تغييرا إستراتيجيا كبيرا قبل أسابيع من تنصيب دونالد ترامب رئيسا للولايات المتحدة.**

وينتقد ترامب بشدة المساعدات الأميركية لأوكرانيا، وتخشى كييف من أن يقوم الرئيس المستقبلي بقطع التمويل الضروري لجهودها الحربية أو محاولة إجبار أوكرانيا على إبرام اتفاق مع روسيا.

ومنذ فوز ترامب، يقول مسؤولون كبار في إدارة بايدن إنهم سيستغلون الوقت المتبقي في فترته الرئاسية لضمان قدرة أوكرانيا على القتال بفعالية العام المقبل أو التفاوض على السلام مع روسيا من "موقع قوة". ويطالب زيلينسكي منذ أشهر بإجازة استخدام صواريخ "ستورم شادو" البريطانية وصواريخ "أتاكمز" الأميركية لضرب أهداف في عمق الأراضي الروسية؛ ومن شأن هذه الأسلحة التي يبلغ مداها الأقصى عدة مئات من الكيلومترات أن تسمح لأوكرانيا باستهداف مواقع لوجستية للجيش الروسي ومطارات تقلع منها مقاتلاته. وكانت دول عدة، من بينها الولايات المتحدة، ترفض إعطاء مثل هذا الضوء الأخضر، خوفا من التصعيد مع موسكو.

وبدا وزير الخارجية البولندي رادوسلاف سيكورسكي أكثر وضوحا من زيلينسكي، ووصف الضوء الأخضر الأميركي بأنه "اللغة التي يفهمها" الرئيس بوتين. وقال سيكورسكي عبر منصة إكس: "بعد دخول قوات كورية شمالية في الحرب والهجوم الصاروخي الروسي الضخم، رد الرئيس بايدن بلغة يفهمها بوتين. الضحية التي تتعرض للهجوم لها الحق في الدفاع عن نفسها".

تحذير روسي: في المقابل، قال نواب روس كبار إن قرار واشنطن من شأنه أن يصعّد الصراع في أوكرانيا وقد يتسبب في حرب عالمية ثالثة. وكتب أندريه كليشاس العضو البارز في مجلس الاتحاد، الغرفة العليا للبرلمان الروسي، على تلغرام "يمضي الغرب في مستوى من التصعيد قد ينتهي بتدمير الدولة الأوكرانية بالكامل بحلول الصباح"، فيما حذر فلاديمير جباروف النائب الأول لرئيس لجنة الشؤون الدولية في المجلس بأن رد موسكو سيكون فوريا. ونقلت وكالة تاس عن جباروف قوله "هذه خطوة كبيرة جدا نحو بداية الحرب العالمية الثالثة". وقال ليونيد سلوتسكي رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب إن "الضربات بالصواريخ الأميركية في عمق المناطق الروسية ستؤدي حتما إلى تصعيد خطير مما ينذر بعواقب أكثر خطورة".

وقال وزير الخارجية الروسية، سيرغي لافروف إن الحديث عن قصف القوات الأوكرانية لعمق الأراضي الروسية بأسلحة غربية هو لعب بالنار وقد يسفر عن عواقب خطيرة.

ووصف زعيم حزب التراث البريطاني ديفيد كيرتن، قرار بايدن بشأن صواريخ "أتاكمس" بأنه "قد يؤدي إلى حرب عالمية"، وكتب على منصة اكس: "إنه تصعيد مجنون يهدد بحرب عالمية ثالثة".

وعلّق مدير اتصالات فريق دونالد ترامب الانتقالي ستيفن تشونغ، على نبأ سماح جو بايدن لأوكرانيا بضرب عمق روسيا، إن الرئيس الأمريكي المنتخب فقط يستطيع دفع طرفي الصراع إلى المفاوضات. وأضاف تشونغ لشبكة CNN: "قال الرئيس ترامب خلال حملته الانتخابية، إنه الشخص الوحيد الذي يمكنه جمع الأطراف معا للتفاوض على السلام والعمل على إنهاء الحرب والقتل".

وفي السياق، ذكرت صحيفة The Spectator أن ترامب قد يلغي قرار الرئيس بايدن بالسماح لأوكرانيا بإطلاق صواريخ ATACMS في عمق روسيا. وكتبت الصحيفة: "هناك فرصة كبيرة لأن يتراجع ترامب عن هذا القرار - علاوة على ذلك، اتهم معسكر هذا الأخير بايدن بمحاولة "تصعيد" الصراع". وأشار المقال إلى أن المسؤولين الأمريكيين يعتقدون أن إمكانية استخدام الصواريخ لضرب روسيا من غير المرجح أن تغير مسار الصراع بشكل كبير.

وتساءل تقرير في موقع الجزيرة: لماذا يحاول بايدن استفزاز بوتين قبل مغادرته البيت الأبيض؟ ولفت إلى أنه بعد أكثر من عامين ونصف من الحرب الروسية الأوكرانية، وافقت إدارة بايدن على منح أوكرانيا الضوء الأخضر لاستخدام الصواريخ التكتيكية الأميركية الصنع، لشن ضربات داخل العمق الروسي. ونقل التقرير تأكيد خبير السياسة الخارجية الأميركية بجامعة دارتموث البروفيسور وليام وولفورث أن "قرار الإدارة يبدو معقولا بالنظر إلى أن روسيا تتقدم في العديد من جبهات القتال الرئيسية، ويقال إنها تستعد لهجوم مضاد في مناطق كورسك أوبلاست. وما لم تتمكن أوكرانيا على الأقل من الوصول إلى نقطة تعادل في القتال من خلال وقف الهجمات الروسية، فإن الدخول في مفاوضات من أي نوع سيكون كارثيا على كييف".

وأشار وولفورث إلى أن "مسؤولي إدارة بايدن رأوا تخفيف قيود استخدام أوكرانيا لصواريخ أتاكمز كرد على انتشار قوات كوريا الشمالية في ساحة القتال بمنطقة كورسك". وأضاف أن التحليلات العسكرية الواردة من أوكرانيا تشير إلى أن "الوضع ليس جيدا، وأنه إذا أرادت الولايات المتحدة الحدّ من الخطر الحقيقي المتمثل في حدوث تحول دراماتيكي نحو الأسوأ، فقد تحتاج إلى بذل مزيد من الجهد قبل كانون الثاني المقبل، ويبدو أنها فعلت ذلك الآن". وطالما حث أعضاء من كلا الحزبين في الكونغرس بايدن على تخفيف القواعد المتعلقة بكيفية استخدام أوكرانيا للأسلحة التي توفرها الولايات المتحدة.

تعقيد مهمة ترامب: ومع فوز ترامب بالانتخاب الرئاسية، سارعت إدارة بايدن لتقديم مزيد من حزم أسلحة لأوكرانيا، وجاءت خطوة إعطاء الضوء الأخضر لضرب أهداف في العمق الروسي معرقلة لتصور الرئيس المنتخب ترامب لحل الصراع. وكان نائب ترامب جيه دي فانس قد طرح رؤية

تتضمن تجميد الصراع عند الحدود والخطوط الحالية، وإجبار أوكرانيا على أن تتحول إلى دولة محايدة مع تعهدها بعدم الانضمام إلى حلف الناتو. في الوقت ذاته، يكرر ترامب، الذي تجمعه علاقات جيدة بالرئيس الروسي، انتقاد طلبات زيلينسكي للحصول على مساعدات أميركية إضافية، قائلا "إنها لا تنتهي أبدا". وخلال حملته الانتخابية، وعد ترامب بإنهاء الحرب "في غضون ٢٤ ساعة"، **إلا أن خطوة إدارة بايدن تعقّد ما تصوره ترامب من مهمة في متناول يديه، ويبدو الآن أنه سيرث وضعاً أكثر تعقيدا مما يتصور..!!!**

إلى ذلك، لا يعتقد خبراء في الشأن الأوروبي أن يتخلى ترامب عن الأوكرانيين، لأن ذلك سيؤدي إلى أكبر ضم للأراضي في تاريخ الغرب الحديث، وسيكرس قانون الأقوى ويعجل بالفوضى في النظام الدولي، إلا أنهم يؤكدون أن الرئيس الأميركي سيلجأ إلى شروط معينة لاستمرار تقديم الدعم لكييف. واعتبر المسؤول السابق في الناتو والمحلل الأمني والإستراتيجي إدوارد هانتر كريستي، أن ترامب سيستخدم سلطته بحرية تامة، لكنه **"ليس بحاجة إلى الظهور وكأنه موالٍ لروسيا لتجنب الانتقادات التي ستُوجه إليه إذا أوقف الدعم الأميركي لأوكرانيا".** وأوضح كريستي أن ترامب **"ورغم أنه لا يستطيع السيطرة على الحرب، فإنه لا يزال بإمكانه وضع ثقل لجعل أوكرانيا تفوز، أو لتُقتل تدريجيا وكأنها لقمة سائغة في فم الدب الروسي"؛**

وبالتالي، من المحتمل أن يجد ترامب بدائل معينة من خلال بيع الأسلحة لكييف بدل منحها من دون مقابل، أو منحها على شكل قروض تسددها لاحقا، أو اللجوء إلى القطاع الخاص بحيث لا تكون الأموال حكومية، ليتم في الأخير الاتساق المطلوب بين رسائله الشعبوية التي قدمها أثناء حملته وبين تهديداته. ويتوقع كريستي أن المساعدات الأوروبية ستبقى كما هي وقد تزيد، لكن بحدود معينة بحسب كل دولة في الاتحاد الأوروبي، **شرط الاحتفاظ بالأسلحة والذخائر لنفسها لأن كل دولة تتحلى بالأنانية "بشكل عقلاني"، وهي ظاهرة أطلق عليها اسم "الاكتناز"، أي الاحتفاظ بما يكفي من المخزون لنفسها. ومع وجود عدد كبير من المستفيدين من الحرب الأوكرانية في الولايات المتحدة، بما في ذلك الشركات وأشخاص من معسكر ترامب، أكد كريستي أن "إعلان الولايات المتحدة مغادرتها الناتو كما لو كان ناديا رياضيا وإلغاء العضوية فيه لن يحدث بسهولة"..!!!**

ونشرت صحيفة **أوراسيا إكسبرت** الروسية، مقالا **تناول تمسّك زيلينسكي المنتهية ولايته بكرسي الرئاسة؛ فبعد فوز ترامب في الانتخابات الأمريكية، برزت إلى الواجهة مناقشات في الغرب حول التغيير المحتمل في نهج واشنطن تجاه الصراع الأوكراني؛ فخلال** الحملة الانتخابية، أكد ترامب وأنصاره مرارًا على ضرورة إنهاء الأعمال القتالية وتحقيق السلام مع روسيا. **ووفقًا للاستخبارات الروسية، يستعد الغرب لـ "شطب" زيلينسكي، ووضع القائد الأعلى السابق للقوات المسلحة الأوكرانية، فاليري زالوجني، مكانه. وعلى هذه الخلفية، تحدث زيلينسكي في قمة الاتحاد الأوروبي،**

فدعا الدول الغربية إلى زيادة إمدادات الأسلحة بدلاً من مساعدة أوكرانيا في المفاوضات؛ وكما أشار الرئيس بوتين، فإن آمال الولايات المتحدة وأتباعها في إلحاق هزيمة استراتيجية بروسيا مجرد أوهام؛

وحتى وسائل الإعلام الغربية تعترف بالمعدل المرتفع لتقدم القوات الروسية في منطقة العملية العسكرية الخاصة. ولكن، رغم أن العديد من البلدان بدأت تقوّم الوضع في أوكرانيا بشكل أكثر رصانة، فإن الغرب يواصل الترويج لـ "خطط سلام" لا تأخذ في الاعتبار المصالح الأمنية الروسية. ليس لدى موسكو أوهام خاصة بشأن استعداد إدارة ترامب لضمان السلام العادل. وفي الصدد، قال عضو اللجنة المركزية للحزب الديمقراطي الليبرالي في بيلاروس، أندريه فيلتشينسكي: "بالطبع، هناك حاجة إلى وقف الصراع والتوصل إلى اتفاق. فعاجلاً أم آجلاً، سوف نجلس إلى طاولة المفاوضات. ربما يجدر توجيه السؤال هنا أكثر إلى زيلينسكي، الذي يدرك أنه بمجرد جلوسه إلى طاولة المفاوضات، سيكون ملزما بإجراء انتخابات. ولهذا السبب يماطل في قبول التفاوض"..!!!

في المقابل، أشار تقريران بوكالة بلومبرغ وصحيفة وول ستريت جورنال إلى أن أوكرانيا تواجه ضغوطا متزايدة من حلفائها الأوربيين لبحث محادثات السلام مع الرئيس بوتين، حتى لو كان ذلك على حساب إعطاء روسيا بعض الأراضي الأوكرانية. وقال تقرير لوكالة بلومبرغ إن الإلحاح لوقف الحرب يُعزى إلى مخاوف أوروبية من تراجع الدعم الأميركي لأوكرانيا مع عودة ترامب إلى البيت الأبيض، الذي تعهد بدوره بإيجاد حل سريع وفعال للحرب الروسية الأوكرانية، من دون إعطاء الأولوية للمطالب الأوكرانية. وقال تقرير بلومبرغ إن تركيا، عضو حلف الناتو، تعتزم طرح مبادرة للسلام بهدف تجميد الصراع وفق المعطيات الحالية، وذلك خلال قمة مجموعة العشرين التي ستعقد اليوم الاثنين.

ويتضمن الاقتراح تأجيل طلب عضوية أوكرانيا في الناتو لمدة ١٠ سنوات كنوع من التنازل لبوتين، وإنشاء منطقة منزوعة السلاح في منطقة دونباس مع نشر قوات حفظ سلام دولية، وتأجيل المناقشات حول مصير الأراضي الأوكرانية على حساب تأمين وقف إطلاق النار، وتزويد أوكرانيا بإمدادات عسكرية كتعويض. ويتوقع التقرير أن يروق الاقتراح بعض حلفاء كييف الذين يشعرون بالقلق من أن عضوية أوكرانيا في حلف الناتو قد تؤدي بهم إلى صراع مباشر مع موسكو، ويدرك المسؤولون الأتراك أنه سيصعب على أوكرانيا قبول اقتراح كهذا، لكنهم يعتبرونه حلا واقعيا.

وفسر تقرير لصحيفة وول ستريت جورنال النقلة في الموقف الأوروبي بالإشارة إلى قمة بودابست في المجر الأسبوع الماضي، حيث عبّر الرئيس ماكرون ورئيسة الوزراء الإيطالية جورجيا ميلوني عن قلقهما إزاء مقدرة أوروبا على توفير المساعدات العسكرية والمالية والإنسانية لأوكرانيا إذا ما

قطع ترامب التمويل الأميركي. كما دعا رئيس الوزراء المجري فيكتور أوربان إلى تبني إستراتيجية ترامب وإنهاء الحرب بسرعة، وقال إن أوروبا تفتقر إلى إستراتيجية واقعية لتحقيق انتصار أوكراني يعيد كامل أراضيها إليها، ولاقت حجته رواجا واسعا حتى في البلدان الأكثر دعما لكييف. ومن المرجح، وفق **وول ستريت جورنال**، **أن يفسر الكرملين الضغط المتزايد على زيلينسكي على أنه دليل نجاح إستراتيجية روسيا الاستنزافية**، خصوصا أن مستشاري ترامب طرحوا خططا تمنع أوكرانيا من الانضمام إلى حلف شمال الأطلسي لمدة ٢٠ عاما، ووازنوا ذلك باقتراح تزويدها بمزيد من الأسلحة لردع أي غزو روسي متجدد.

ويعتقد ترامب وكبار مستشاريه أنه قريبا لن يكون هناك خيار أمام أوكرانيا، بالنظر إلى الانتكاسات التي شهدتها على ساحة المعركة، سوى الجلوس على طاولة المفاوضات، رغم رفضها العلني لذلك.
وتحول الدول الأوروبية نحو ترامب دفع الرئيس بايدن للسماح لأوكرانيا باستخدام صواريخ أميركية بعيدة المدى يمكنها ضرب عمق الأراضي الروسية، **ويهدف القرار إلى تعزيز موقف زيلينسكي قبل تولي ترامب الرئاسة لتقوية موقف أوكرانيا في المفاوضات..!!!**

أخبار عن سورية:

سانا: القوات الروسية تقيم ٩ نقاط مراقبة بريفي القنيطرة ودرعا قرب "منطقة فصل القوات"... الجزيرة: هل تنسحب روسيا من سورية؟ اسألوا نتنياهو... العرب: الانفصال عن وحدة الساحات ليس كافيا لتحييد سورية عن غزة ولبنان... العرب: بحثا عن مخرج من المأزق السوري: تركيا ربما تعيد تشكيل سياستها تجاه الأكراد..؟!!

في توقيت مهم، أفادت وكالة سانا، أنّ القوات الروسية العاملة في سورية عززت انتشارها قرب "**منطقة فصل القوات**" **على مشارف الجولان السوري المحتل، وذلك من خلال إنشاء العديد من نقاط المراقبة على امتداد هذه المنطقة بريفي القنيطرة ودرعا**. وبحسب **الوكالة، أوضح** نائب قائد القوات الروسية العاملة في سورية الجنرال ألكسندر روديونوف في تصريح صحفي **أن القوات أنشأت بالتنسيق مع الجيش العربي السوري ٩ نقاط مراقبة على امتداد "منطقة فصل القوات" مهمتها تنفيذ عمليات المراقبة عبر الجو والبر، مؤكداً أن القوات الروسية التي بدأت مهمتها في سورية منذ العام ٢٠١٥ بطلب من الدولة السورية لم تنسحب من أي نقطة في هذه المنطقة بل قامت بتعزيز تواجدها عبر نقاط المراقبة هذه، وكل ما يتم ذكره عبر بعض وسائل الإعلام بخلاف ذلك هو عار عن الصحة.**

وكتب د. كفير تشوفا في صحيفة إسرائيل اليوم: الآن، حين يكون الروس مشغولين بالمعارك في أوكرانيا، ونظام الأسد متعلق بشعرة رفيعة، وإسرائيل التي تكاد تكون وحدها أمام التوسع الإيراني، **يمكنها الضرب في اللحظة المناسبة. ربما يكون إسقاط نظام الأسد كفيلاً بأن يسمح لإسرائيل**

وحلفائها بإضعاف سيطرة إيران في المنطقة وتقليص نفوذ حزب الله؛ إن ضعف روسيا في الشرق الأوسط بالذات، فرصة ذهبية لإسرائيل. وإن مناورة عسكرية إسرائيلية سريعة من هضبة الجولان إلى دمشق وإسقاط قوات النظام وبواقي الجيش السوري، سيحقق هذا – وبالتوازي، توريد السلاح والمال إلى جماعات الثوار في جنوب سورية وشمالها كي يقاتلوا القوات الإيرانية المتبقية في سورية، بمن فيهم حزب الله وميليشيات أخرى... ومع ذلك، يدور الحديث عن خطوة حساسة وذات مخاطر كبيرة تتطلب تخطيطاً حريصاً، وإدارة مخاطر، وتعاوناً وثيقاً مع حلفاء إقليميين ودوليين. فهل ستنجح إسرائيل حقاً في استغلال الفرصة المميزة وتغير ميزان القوى، أم أنه رهان سيزيد المنطقة تعقيداً؟ الجواب هو: من سيصمم وجه الشرق الأوسط في السنوات القريبة القادمة..؟!!

وتنال جيرار ديب (أستاذ الفكر السياسي في الجامعة اللبنانية) **في موقع الجزيرة**، إلى **إعلان مصادر إسرائيلية** هذا الأسبوع أن **روسيا ستشارك في اتفاق للتسوية بين إسرائيل ولبنان، لكن دون تدخل فيما يحدث داخل لبنان. وعلّق المحلل** بأنّ ما يطرحه الإسرائيلي من خلال إشراك الروسي في لعب دور المراقب إن كان على أداء النظام السوري، أو على ما يدخل من الحدود العراقية – السورية، وصولًا إلى لبنان، **يهدف إلى منع تهريب السلاح إلى حزب الله في لبنان، على الأقل ظاهريًا. ولكن ما يمكن قراءته بين السطور، يؤكد على وجود تنسيق دائم بين تل أبيب وموسكو في الساحة السورية. وأضاف المحلل** أنّ **لا مشكلة لروسيا في لعب دور في التسوية المنشودة، على اعتبار أن استمرار الحرب قد يدخل حضورها في سورية في أتون الحرب، وهذا ما تخشاه. فالوجود الروسي في سورية، ليس وليد الأمس، بل بدأ عندما قررت القيادة الروسية دعم حكومة الرئيس الأسد منذ عام ٢٠١١ سياسيًا، ولكن منذ ٣٠ كانون الأول ٢٠١٥ شارك جيشها في الأعمال العسكرية بشكل مباشر.**

ولفت المحلل إلى أنّ هذه المشاركة **هي المرة الأولى منذ نهاية الحرب الباردة التي يدخل فيها الجيش الروسي نزاعًا مسلحًا خارج حدود الاتحاد السوفياتي سابقًا، الأمر الذي يظهر أهمية سورية بالنسبة للرؤية الإستراتيجية الروسية في المنطقة والعالم؛ لم يعد خافيًا على المتابع حاجة روسيا إلى سورية في الصراع الدولي القائم، لا سيما من خلال الحاجة للوصول إلى المياه الدافئة في البحر الأبيض المتوسط، حيث تعتبر موسكو أنّ عدم تواجد قواتها البحرية هناك يشكل نقطة ضعف في هذا الصراع. بالإضافة إلى بناء حضور لها في منطقة الشرق الأوسط، لهذا وجدت بالفوضى التي شهدتها سورية حافزًا لها لبناء حضورها عبر إقامة قاعدتين:** واحدة جوية وهي قاعدة حميميم، وقاعدة عسكرية بحرية في طرطوس؛

ولتعزيز موسكو قبضتها في منطقة الشرق الأوسط، وقّعت مع النظام السوري عام ٢٠١٧ اتفاقًا يسمح للقوات الروسية باستخدام المنشأة البحرية لمدة ٤٩ عامًا، ويمنح الكرملين السيادة على القاعدة البحرية؛

كما تسمح الاتفاقية لروسيا بالاحتفاظ بعشرات السفن الحربية، بما فيها السفن التي تعمل بالطاقة النووية في طرطوس، وهي المنشأة البحرية التي يمتلكها الكرملين خارج البلاد: **فحرب الشرق الأوسط التي اشتعلت منذ ٧ تشرين الأول عام ٢٠٢٣، وجدت فيها الدول صراعًا على مصادر الطاقة، بغض النظر عن حقوق الشعوب وأحلامها.**

وهذا ما فعّل السباق الماراثوني بين الدول الغربية لإيجاد طاقة بديلة عن الغاز الطبيعي الروسي، فكان الشرق الأوسط ساحة الصراع الجديدة، لما تختزنه آباره من مصادر تحتاجها أوروبا وتريد عرقلتها روسيا، لهذا ما بات مؤكدًا أن الروسي سيدوم في سورية إلى أن تتوضح صورة الصراع الدولي القائم؛ فالتواجد الروسي في سورية، يحمل أبعاد الصراع الدولي القائم، وطبعًا يخدم رؤيتها الإستراتيجية لممارسة الضغط على الغرب، وما طلب نتنياهو لتفعيل الدور الروسي إلا دلالة على أنَّ بوادر الشرق الأوسط الجديد قد بدأ بمساندة روسية..!!!!

وبحسب صحيفة **العرب**، كان **نهج سورية تجاه إستراتيجية "وحدة الساحات" الإيرانية**، والتي بموجبها تنسق المجموعات المختلفة التي تشكل محور المقاومة الموالي لطهران أعمالها ضد إسرائيل، **غير متسق باستمرار؛ فقد امتنعت دمشق عن فتح جبهة نشطة بعد هجوم حماس في ٧ تشرين الأول ٢٠٢٣ ضد إسرائيل، وحافظت على هذا الموقف حتى بعد أن وجهت إسرائيل بنادقها ضد حزب الله. ويرى أرميناك توكماجيان، الباحث غير المقيم في مركز مالكولم كير كارنيغي للشرق الأوسط**، أنه بالنسبة للنظام في دمشق، كان البقاء له الأولوية على كل شيء آخر. **فقد أشار النظام السوري إلى رغبته في تجنب المواجهة مع إسرائيل وسط تحديات متزايدة. ومع ذلك، ونظرا للعلاقات الوثيقة بين الرئيس الأسد وإيران، ووجود حزب الله عبر الحدود في لبنان، ودور سورية كمركز عبور للأسلحة من إيران إلى الحزب، فإن الطريق يعد بأن يكون محفوفا بالمخاطر إلى حد كبير.**

وأضافت العرب، أنه وبصرف النظر عن تأثيرها العسكري، فإن أي ضربة إسرائيلية ضد حزب الله قد تضعف نفوذ النظام السوري في لبنان. اقتصاديا، بدأ تأثير الهجمات الإسرائيلية بالفعل في تعطيل دور لبنان باعتباره شريان حياة ماليا وتجاريا لسورية. وعلى الصعيد الإنساني، فإن التوقعات قاتمة بنفس القدر. فمنذ الرابع والعشرين من أيلول، فر نحو ٤٧٣ ألف شخص، من السوريين واللبنانيين، من لبنان إلى سورية. **ولا يستطيع النظام السوري تحمل هذا العبء بدون مساعدة دولية، ولكن عليه الآن أن يقبله. وتمثل التهديدات الصادرة عن إسرائيل في الجنوب الغربي الأكثر إثارة للقلق، لكنها ليست التهديدات الوحيدة التي يواجهها النظام السوري. فقد شهدت الجبهة مع تركيا في الشمال الغربي أيضا تطورات حاسمة. فقد عزز الأتراك مواقعهم، وجلبوا تعزيزات وأسلحة كبيرة إلى إدلب ومنطقة درع الفرات. وفي الوقت نفسه، تحشد هيئة تحرير الشام والجماعات المسلحة الأخرى قواتها بالقرب من خطوط المواجهة في إدلب وحلب.**

وفي حين أن هذا لا يعني بالضرورة أن الحرب وشيكة، فإنه يعكس قلق أنقرة من أن المواجهة بين إسرائيل وإيران قد تؤدي إلى تغيير في الخارطة الجيوسياسية لسورية.. وحتى الآن، تم الحفاظ على نوع من التوازن بين الجهات الفاعلة الإقليمية والدولية الرئيسية المشاركة في سورية ـ روسيا وإيران وتركيا والولايات المتحدة، إلى جانب حلفائها المحليين. وإذا امتد الصراع بين إسرائيل وحزب الله وإيران إلى سورية، فقد يستفيد الأكراد من النظام الضعيف، الذي تتضاءل فرصه في استعادة المناطق الغنية بالنفط الخاضعة للسيطرة الأميركية والكردية بشكل مطرد.

وتصب الاحتمالات أيضا في صالح الأكراد عندما يتعلق الأمر باستمرار الوجود الأميركي، حيث إن فكرة الانسحاب الأميركي الكامل في ظل الحروب الإسرائيلية المستمرة غير محتملة. وساعد التناقض المستمر في ما يتصل بـ"وحدة الساحات" النظام في تجنب الأعمال الانتقامية الإسرائيلية المباشرة، ولكن هذا وحده لن يكون كافيا لحماية سورية من المخاطر المستقبلية.

ومن الواضح الآن أن سورية لا تشكل تهديدا مباشرا لإسرائيل، الأمر الذي يترك تحذيرات إسرائيل مفتوحة للتفسير في سياقين محتملين على الأقل؛ **أولا،** قد نتوقع من سورية تفكيك البنية الأساسية المحلية لحزب الله، التي تزود لبنان بالأسلحة؛ **وثانيا،** سوف تحتاج سورية أيضا إلى التوقف عن كونها ممرا للأسلحة الإيرانية. وكلا المطلبين من شأنه أن يفرض صعوبات كبيرة على سورية.

وأضافت العرب في تقرير آخر أنّ إستراتيجية تركيا في سورية تمر بمرحلة حرجة، ففي مواجهة الجمود العسكري، والمقاومة الروسية، والضغوط الاقتصادية الأميركية، تدرس أنقرة السبل السياسية، وربما إعادة تشكيل سياستها تجاه الأكراد. وتنتقل تركيا بين استراتيجيات متعارضة متعددة في وقت واحد، من التعامل مع دمشق للقضاء على "قسد" التي تهيمن عليها وحدات حماية الشعب في سورية إلى السماح لزعيم حزب العمال الكردستاني المسجون عبدالله أوجلان بالتحدث في البرلمان التركي وإعلان نهاية المنظمة، التي صنفتها الولايات المتحدة وحلف الناتو والاتحاد الأوروبي وتركيا كمنظمة إرهابية أجنبية. **وبهذا، تأمل أنقرة في إيجاد حل.**

ويقول عمر أوزكيزيلجيك، الزميل غير المقيم في مشروع سورية في برامج الشرق الأوسط في المجلس الأطلسي، إنه مع تحول مركز ثقل حزب العمال الكردستاني من العراق وتركيا إلى سورية، فإن المكاسب العسكرية والسياسية التي حققتها تركيا في العراق وحدها لم تكن كافية. كما أدت التوترات المتصاعدة في الشرق الأوسط إلى تكثيف بحث تركيا عن حل قابل للتطبيق. ويزداد موقف تركيا تعقيدا بسبب موقف الولايات المتحدة، التي عارضت باستمرار العمليات العسكرية التركية في سورية التي تستهدف قوات سوريا الديمقراطية. ولردع العمليات التركية، هددت الولايات المتحدة

بفرض عقوبات اقتصادية على تركيا. ويزيد الاقتصاد التركي المتوتر من نفورها من العقوبات الأميركية، مما يزيد من الضغوط لتجنب الصراعات حول "قسد".

وأضافت العرب، أنه على عكس إقليم كردستان العراق، يشكل كيان بقيادة حزب العمال الكردستاني في سورية تهديدا مباشرا لتركيا لأنه ستكون له آثار جانبية مباشرة عليها وقد يعمل على تمكين الانفصال والعنف داخل البلاد... وتخشى أنقرة أن تتعاون إسرائيل مع وحدات حماية الشعب لموازنة إيران في سورية، مما قد يوفر دعما سياسيا أو سريا من شأنه أن يقوض موقف تركيا في المنطقة.

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

إعلام إسرائيلي: الجيش يواجه نقصا في القوات ويسعى لتجنيد الحريديم..؟!!

تناولت وسائل إعلام إسرائيلية النقص الحاد في القوات العسكرية الذي يواجه الجيش الإسرائيلي، وذلك وسط تصاعد العمليات على الجبهة الشمالية مع حزب الله. ووفقا لمراسل الشؤون العسكرية في القناة ١٢ الإسرائيلية نير دفوري، فإن قيادة المنطقة الشمالية تحرص على إرسال الجنود فقط إلى الأماكن الضرورية عملياتيا، نظرا للارتفاع في عدد القتلى والمصابين، مضيفاً أنه "لا تزال هناك خلايا في المنطقة ولا يزال القتال مستمرًا، ورأينا القتلى والمصابين على مدى هذا الأسبوع من لواء غولاني. أقول لكم إن الوضع صعب عليهم وهم بحاجة لنا".

وأوضح يوسي يهوشع، محلل الشؤون العسكرية في قناة ٢٤، أن الجيش الإسرائيلي يواجه مشكلة أساسية في حجم قواته. وقال "الجيش يقول للمستوى السياسي إننا بتنا على الحافة، لا يوجد لدينا مقاتلون، نحن بحاجة إلى ٧٥٠٠ مقاتل". وأضاف أن الجيش حدد هدفًا بتجنيد ٤٨٠٠ حريدي (يهود متشددين) خلال هذه السنة، مقارنة بـ١٢٠٠ تم تجنيدهم في السنة الماضية.

وعلى صعيد التهديدات الأمنية، أشار الخبير في الأمن القومي والجبهة الشمالية كوبي ماروم، إلى أن حزب الله يظهر قدرة على التعافي على مستوى القيادة وإطلاق الصواريخ. وذكر حادثة حديثة إذ حلقت طائرة مسيرة تابعة لحزب الله ٤٠ دقيقة تقريبًا في أجواء شمال إسرائيل، مما أدى إلى إطلاق صفارات الإنذار لملايين الإسرائيليين من الحدود اللبنانية إلى ما بعد حيفا. وانتهى الأمر بانفجار المسيرة المفخخة في قاعدة إلياكيم العسكرية، وأسفرت عن إصابة جنديين. وأضاف ماروم أن أكثر من ٢٣٠٠ طائرة مسيرة أدت إلى سقوط ١٥ قتيلًا، تم إطلاقها منذ ٧ تشرين الأول من ٧ جهات مختلفة.

وفي الشأن السياسي، نشرت محللة الشؤون السياسية في القناة ١٢ دانا فايس، نتائج استطلاع للرأي طرح سؤالًا عن قدرة نتنياهو على إدارة الحكومة في ظل محاكمته الجارية. وأظهرت النتائج

أن ٥٠% من المستطلعين يرون أنه لا يمكن لنتنياهو القيام بذلك، بينما يعتقد ٤٢% أنه يمكنه ذلك. كذلك تناول الاستطلاع أسباب عدم التوصل إلى صفقة للأسرى؛ فقد رأى ٥٢% من المشاركين أن الأسباب حزبية، بينما اعتبر ٣٦% أن الأسباب موضوعية؛ وعلقت فايس على هذه النتائج قائلة: "هذه المعطيات صعبة ومؤلمة ومن الصعب استيعابها، لأن الجمهور الإسرائيلي يرى أنه لا توجد صفقة أسرى لاعتبارات حزبية"..!!!

حاخام إسرائيلي: ما يحصل حاليا هو حرب دينية وعلى اليهود حشد الدعم الدولي لبناء "الهيكل الثالث"..؟!!

دعا الحاخام والكاتب الإسرائيلي دانيال سجرون، إلى أن يكون حشد الجهود الدولية لدعم إنشاء ما يسمى بـ"الهيكل الثالث" على أنقاض المسجد الأقصى، هدفا من أهداف الحرب. وقال سجرون، إن الحجج التي يروجها المتدينون لمنع إقامة الهيكل الثالث، في كل مرة يتحول هذا الموضوع من عظة إلى رسالة، ومن صلاة إلى خطة عمل، هي أعذار معتادة ولا قيمة لها، مثل "عدم إيذاء الحيوانات وعدم العودة إلى العصر الوثني، واستفزاز مليار ونصف مسلم". وأضاف: "يجب أن نخجل من أنفسنا حينما نسمع بأن وزير الدفاع الأمريكي الجديد بيت هيغسيث يعلن بأن هدفه هو إقامة الهيكل من جديد معتبرا أن إقامته ليست بالمعجزة أو الأمر المستحيل".

وتابع: يجب أن ندرك بأن إقامة الهيكل هي استمرار طبيعي لوجود وإقامة إسرائيل وهو ما يتطلب تجييش الرأي العام الدولي وإقناعه بأن اليهود يريدون إقامة الهيكل الثالث.. دورنا هو الانتقال إلى المرحلة التالية، لخلق خطاب دولي متواصل حول بناء الهيكل، بحيث يكون واضحا لكل شخص في العالم أن اليهود يريدون الهيكل. واختتم الحاخام مقاله بالتأكيد على أن الحرب الحالية تكشف عن حقيقة الصراع وطابعه الديني حول المسجد الأقصى قائلا: "كل بيت في غزة يحتوي على صورة للأقصى وهم يعرفون جيدا ما يناضلون من أجله. أما بالنسبة لنا فقد شحذت حرب العام الماضي الجانب الديني لنضالنا، وضرورة تحديد هدف للحرب"، نقلت روسيا اليوم.

أخبار ومواضيع متنوعـة:

نيزافيسيمايا غازيتا: طهران توعّدت ترامب بأشد الهزائم... التلغراف: سياسة ترامب بالضغط الأقصى على إيران تواجه تحدياً كبيراً..؟!!

كتب إيغور سوبوتين، في صحيفة نيزافيسيمايا غازيتا الروسية، عن دوافع إيران لتسريع برنامجها النووي؛ فقد بدأ مدير الوكالة الدولية للطاقة الذرية، رافائيل غروسي، زيارة إلى إيران لمناقشة ما أحرزته من تقدم في برنامجها النووي؛ إن ترشيح دونالد ترامب لأشخاص ذوي وجهات

نظر "متشددة"، بشكل مؤكد، لمناصب رئيسية في إدارته الجديدة يثير الشكوك في أن طهران قد تواجه ليس عقوبات اقتصادية صارمة فحسب، بل وضغوطا عسكرية في وقت مبكر من العام المقبل. ومع ذلك، هناك اعتقاد واسع الانتشار بين الخبراء بأن المنشآت النووية الإيرانية تقع على عمق كبير تحت الأرض بحيث لا تستطيع إسرائيل الوصول إليها حتى بمساعدة صواريخها الخارقة للتحصينات. ومؤخرًا، أوضحت وكالة تسنيم الإيرانية أن العمل على تعميق البنية التحتية تحت الأرض سيستمر.

ويشير مركز صوفان للأبحاث في الشرق الأوسط، إلى أن إيران تمكنت مؤخرًا من تحقيق قفزات في تطوير برنامجها النووي، رغم حقيقة أن إدارة بايدن حافظت على جميع العناصر الأساسية لهيكل عقوبات "الضغط الأقصى" على مدى السنوات الأربع الماضية. ومع وجود ترامب في منصبه، لن تحتاج إيران سوى بضعة أسابيع لجمع ما يكفي من المواد الانشطارية لصنع قنبلة نووية واحدة إذا أمر المرشد خامنئي فريقه بالتحرك في هذا الاتجاه. ويشير مركز صوفان إلى أن تجميع آلية التفجير لزوم القنبلة النووية قد يتطلب عدة أشهر من التجارب الإضافية..!!!

ووفق صحيفة التلغراف البريطانية، حذّر دبلوماسيون وخبراء من أنّ سياسة الضغط الأقصى التي ينتهجها ترامب على إيران "تواجه تحدياً من جانب شركاء في الشرق الأوسط، فقدوا الثقة في الولايات المتحدة، ويشكّلون علاقات جديدة بمساعدة الصين". وأوضحت الصحيفة أنّه "مع استعداد ترامب لاستئناف منصبه، تغيّر المشهد السياسي في الشرق الأوسط بشكل كبير، إذ لم يعد الرئيس المنتخب وأصدقاؤه الخليجيون متفقين بشكل واضح على إسرائيل أو إيران". وقالت مصادر للصحيفة إنّ "ترامب قد يجد الآن صعوبة أكبر في كسب الدعم الإقليمي لخطه المتشدد ضد طهران، خصوصاً إذا جاء ذلك مصحوباً بسياسة ضغط قليلة أو معدومة على إسرائيل".

ورأى أحد الدبلوماسيين الغربيين أنّ "ما يُسبّب الذعر في دول الخليج هو أنّ ترامب اختار العديد من الأشخاص الذين يبدو أنّهم أقل ميلاً إلى (أميركا أولاً) من (إسرائيل أولاً)". وعقّبت الصحيفة بالقول إنّ "مدار السعودية تحوّل تدريجياً بعيداً عن واشنطن خلال رئاسة بايدن، ففي العام الماضي، وقّعت على اتفاق بوساطة الصين لاستعادة العلاقات الدبلوماسية مع إيران".

وأضافت أنّ "العلاقات تحسّنت منذ ذلك الحين، ففي الشهر الماضي، التقى وزراء خارجية دول الخليج لأول مرة كمجموعة مع نظيرهم الإيراني عباس عراقجي"، في الوقت نفسه، "صعّدت السعودية انتقاداتها لنتنياهو، إذ اتّهم ولي العهد محمد بن سلمان، رئيس الوزراء الإسرائيلي بارتكاب إبادة جماعية في غزة"، حيث "كان الأمر مختلفاً تماماً عندما تولى ترامب منصبه في عام ٢٠١٦، ثم جاءت الحرب الإسرائيلية على غزة ولبنان". ولفتت إلى أنّ "المخاوف من تشجيع الولايات

المتحدة للتصعيد الإسرائيلي ربما تكون مبالغاً فيها، فترامب، الذي تميل غرائزه إلى مناهضة التدخل، والذي يتحدث عن رغبته في صنع السلام في مختلف أنحاء العالم، قد يفرض ضغوطاً على إسرائيل أكبر مما يعول عليه نتنياهو، على الرغم من خطابه".

وقالت سنام فاكيل، **مديرة قسم الشرق الأوسط في "تشاتام هاوس"، مؤسسة الأبحاث المعنية بالشؤون الدولية، إنّه "سوف يواصل النهج الأميركي القوي تجاه إسرائيل، لكن هذا لا يعني بالضرورة أنّ الولايات المتحدة سوف تتخذ نهجاً استباقياً تجاه إيران كما يريد نتنياهو". وأضافت: "سوف أتفاجأ لو تم منح إسرائيل شيكاً مفتوحاً، لأنّ خطر منح إسرائيل شيكاً مفتوحاً لا يتوقف عند حدود إسرائيل، إذ إنّه من المؤكد أنّ هذا الأمر سوف يمتد إلى مختلف أنحاء الشرق الأوسط، ولا أعتقد أنّ هذه الإدارة تريد التورط في حروب الشرق الأوسط"..!!!**

مركبات مدرعة وصواريخ وذخائر.. لوموند: فرنسا تتجه نحو اقتصاد الحرب..؟!!

قالت صحيفة لوموند الفرنسية، إن الإنفاق على الأسلحة آخذ في الارتفاع رغم قيود الميزانية، وإن معدلات الإنتاج تتسارع مدفوعة بطلبيات غير مسبوقة، والصناعة تنظم نفسها لإنتاج المزيد، لكن رأس المال وتقليص الإجراءات ما زالا بطيئين. وأشارت الصحيفة إلى أن **البحرية الفرنسية تمتلك الآن ٤ قواعد فقط لطيرانها، بعد أن أغلقت ١٤ قاعدة منذ عام ١٩٨٠، نتيجة توالي عقود من التخفيضات في الميزانية. ولكن القبطان جان ميشيل أومينييه، قائد قاعدة لان بيهوي، يرى أن "الانكماش قد انتهى"، ويقول إنه "سيتم تجديد جميع الطائرات خلال ١٥ عاما"؛ غير أن الجيوش التي اعتادت الوعود، بدأت تشك في إحياء الاستثمار الدفاعي**؛ وإن كان نداء الرئيس ماكرون حزيران الماضي بأن **"على فرنسا أن تتحول إلى اقتصاد الحرب"**، وحديث رئيس القوات المسلحة لمصنعي الأسلحة والمقاولين من الباطن، **قد أدخل بعض الاطمئنان إليهم.**

ومن المفترض، حسب لوموند، أن يسمح التحول إلى اقتصاد الحرب لفرنسا بالبقاء في السباق، إذ ارتفعت معدلات الإنتاج في كل مكان، "لإنتاج المزيد، كنا نحتاج فقط إلى الأوامر والرؤية" حسب أحد الصناعيين من قطاع الأسلحة، وبفضل الزيادة غير المسبوقة في ميزانية الدفاع، أطلقت هذه الأوامر. وينص قانون البرمجة العسكرية ٢٠٢٤-٢٠٣٠ على توفير ميزانية غير مسبوقة بقيمة ٤٠٠ مليار يورو، وهو الالتزام الاستثنائي الذي أكده مشروع قانون المالية ٢٠٢٥.

وأشارت الصحيفة إلى أن مصنعي الأسلحة هم المستفيدون الأوائل وكانوا الأسرع في دخول المعركة، ومن المقرر تخصيص ما يقرب من ٢٠ مليار يورو، من الآن وحتى عام ٢٠٣٠، لتسريع "تجديد" مخزونات الذخيرة؛ ومع ارتفاع معدلات الإنتاج الذي يقترن أحيانا بسداد القرض الذي تضمنه الدولة، **تصبح الاحتياجات التمويلية للقطاع كبيرة،** وقد **تتفاقم توترات التدفق النقدي بسبب**

الحاجة إلى رأس مال جديد، خاصة أن جيلا كاملا من رواد الأعمال يستعدون للتقاعد. وخلصت الصحيفة إلى أن هذا المستوى من المتطلبات يساهم في نجاح تصدير المعدات العسكرية الفرنسية..!!!

الغارديان: بوتين وشي وترامب.. البرابرة على الأبواب لكن زعماء أوروبا منشغلون بالصراعات الداخلية ولا يلاحظون ذلك..؟!!

نشرت صحيفة **الغارديان** البريطانية، مقالا كتبه سايمون تيسدال بعنوان: **بوتين وشي وترامب.. البرابرة على الأبواب لكن زعماء أوروبا منشغلون بالصراعات الداخلية ولا يلاحظون ذلك. وقال** الكاتب إن روسيا بقيادة بوتين تتقدم من الشمال وتلتهم الأراضي الأوكرانية وتهيئ المسرح لمزيد من عمليات الضم **غير القانونية**؛ وإلى الشرق، تلعب الصين بقيادة شي جين بينغ، بما تملكه من فائض تجاري سنوي ضخم يبلغ ٢٩٢ مليار يورو (٢٤٤ مليار جنيه إسترليني)، لعبة **فرق تسد الأوروبية** حيث تدير عمليات استخباراتية سرية عدوانية وعمليات قرصنة.

وتحدث **الكاتب عن انهيار يواجه حكومة ألمانيا التي يُنظَر إليها تقليدياً، إلى جانب فرنسا، باعتبارها قوة دافعة داخل الاتحاد الأوروبي، في الوقت الذي ينتصر فيه ترامب بالانتخابات الرئاسية الأمريكية. وسيواصل العدو الداخلي الحقيقي لأوروبا وهي أحزاب أقصى اليمين واليسار التي تغذي الميول المناهضة للديمقراطية والمؤيدة لترامب، التقدم في ألمانيا وأماكن أخرى؛ وفي فرنسا، تنخفض نسبة تأييد ماكرون الذي حذّر من أن أوروبا ستكون على قائمة الخطر إذا فشلت في تطوير استقلال اقتصادي وأمني أكبر؛ وأشار الكاتب** إلى أن **سياسات ترامب "مدمرة رجعية" بشأن التعرفات الجمركية الحمائية، وأوكرانيا، والصراع الإسرائيلي الفلسطيني، وإيران، ومستقبل حلف الناتو، وأزمة المناخ، والتي تتعارض بشكل مباشر مع مصالح الاتحاد الأوروبي.**

وتحدث الكاتب عن **مخاوف ملحة بسبب حرب تجارية عالمية، تدفع منطقة اليورو إلى الركود وتجبر أوروبا على اختيار أحد الجانبين بين الولايات المتحدة والصين، أكبر شركائها التجاريين.**

ولفت تيسدال إلى رغبة ترامب بفرض رسوم جمركية تتراوح بين ١٠% و٢٠% على جميع الواردات، وهو ما قد يؤدي على سبيل المثال إلى تدمير صناعة السيارات في أوروبا، كما قد تواجه الصين تعرفات جمركية بنسبة ٦٠ % أو أكثر. وسوف تضطر إلى الرد، وكذلك الاتحاد الأوروبي. **والنتيجة "فوضى في السوق العالمية". وأشار تيسدال** إلى احتمال **أن يسحب ترامب عن المساعدات العسكرية الأمريكية، ويتآمر مع بوتين ويحاول فرض اتفاقية الأرض مقابل السلام على كييف، وفي مثل هذه المرحلة، سيواجه الاتحاد الأوروبي، في الواقع، جبهة موحدة من الولايات المتحدة وروسيا والصين، حليفة بوتين الوثيقة..!!!!**

كيف تبدو السنوات الأربع المقبلة من حكم ترامب..؟!!

هناك شعور مختلف مع الولاية الثانية للرئيس دونالد ترامب. فكيف يمكننا إصلاح النسيج الاجتماعي لأمريكا خلال الأربع سنوات المقبلة؟ فقد تم تسجيل الحلقة الأخيرة من برنامج "إمبرومتيو" الإثنين الماضي، **وشارك في الحلقة** أماندا ريبلي ومات باي وثيودور جونسون، **وهم كتّاب عامود في صحيفة واشنطن بوست. وتبادل المشاركون الأفكار حول السنوات الأربع المقبلة من ولاية ترامب.**

أماندا ريبلي: في الماضي، شهدنا الكثير من حركات المقاومة والاحتجاجات. هل تعتقد أن هذا سيحدث مرة أخرى؟ يجب أن تذهب هذه الطاقة إلى مكان ما، أليس كذلك؟ إذن إلى أين قد تذهب؟

مات باي: لم أكن من مؤيدي فكرة المقاومة في عام ٢٠١٧ أبداً، ولا أؤيدها الآن حقا. ولا أؤمن بهذه النظرة إلى السياسة. **أعتقد أننا وصلنا إلى نقطة في هذا البلد حيث يقبل نصف السكان نتائج الانتخابات ويرى نصف السكان أنفسهم يعيشون خارج النظام حتى يتمكنوا من تنفيذ عملية استيلاء ناجحة أخرى. وإذا استولى اليمين على السلطة، فسنواجه المقاومة والمدن الآمنة والدعاوى القضائية. وعندما يفوز اليسار، يقول اليمين إنهم غير شرعيين ولم يفوزوا بالانتخابات. وهكذا دواليك.** وقد يكون هناك وقت للمقاومة المدنية لما تريد هذه الإدارة القيام به بالتأكيد. **وإذا تابع الرئيس ترامب بعض ما قال إنه ينوي القيام به، فإن ذلك من شأنه أن يضغط على حدود ما هو دستوري وما هو أمريكي. وآمل أن يشارك الناس، لكن ليس بالمقاومة، وليس بالاستسلام، ولكن بالانتظار والترقب والاستماع ومحاولة التأثير بشكل إيجابي.**

تيد جونسون: لدي فكرتان؛ إننا نحتفل بذكرى وطنية، وهي الذكرى الـ ٢٥٠ لتأسيس البلاد في عام ٢٠٢٦. وسوف يصبح ترامب رئيسا في ذلك الوقت. فكيف يمكننا الاستفادة من هذه الأمور لبناء روابط في البلاد لا تستسلم لتسييس اللحظة؟ وعلينا أن نسأل كيف نستغل المساحات الحدودية؛ أي الأماكن التي لا تشكل السياسة فيها أهمية كبرى، لخلق الروابط؟ في الأحداث الرياضية، والفعاليات الكوميدية، والموسيقى، والفنون، الخ. **كيف نستطيع أن نستخدم تلك الأماكن التي يتفق الأمريكيون فيها إلى حد كبير في أغلب الأحيان، بدلا من إضفاء الطابع السياسي على كل شيء ثم تحويل كل شيء إلى سلاح كمصدر آخر للانقسام.**

مات باي: نعم، هذه نقطة جيدة للغاية. أعتقد أن **أحد الأشياء** التي أشعر بالأسف الشديد عليها بالنسبة للبلاد، ولأطفالي على وجه الخصوص، **هو أننا لن نتمكن من وضع السياسة، على الأقل لمدة أربع سنوات أخرى في الخلفية. أعتقد أن أطفالي لا يتذكرون حتى وقتا كانت فيه السياسة مجرد جزء من فسيفساء المجتمع الأمريكي. وكما تعلمون، كانت السياسة تشبه العرض الكوميدي الطويل بعنوان**

"Saturday Night Live" على قناة NBC، لكنها لم تكن بالضرورة شيئا تفكر فيه كل يوم من أيام الأسبوع؛ فقد كانت الحكومة تعمل أو لا تعمل، وكانت القضايا تظهر.

ولكن الشيء الذي يميز ترامب هو أنه يحتاج إلى هذا الاهتمام، وهذا الأكسجين؛ فهناك حيل وألعاب ترفيهية وخداع يفرض الاهتمام ويستفز ردود الفعل. ويصبح هذا الموضوع محوري للحياة الأمريكية. وهو ما لا أعتقد أنه صحي ولا يؤدي إلى تحقيق أرقى أنواع السياسة. وأنا حزين لأننا مضطرون إلى الانتظار لفترة أطول ربما لاستعادة التوازن في مجتمعنا وحياتنا.

أماندا ريبلي: أتفق معك. وأنا متشوقة للغاية لمعرفة الطرق التي قد يتوصل إليها الناس، بما في ذلك قراؤنا، لمحاولة وضع بعض الحدود بأنفسهم. لأنني أعتقد أن هناك إرهاقا حقيقيا ورغبة حقيقية في إعادة السياسة إلى مكانها الصحيح. ولكن الأمر سيكون صعبا، كما تقول، عندما يكون هناك رئيس كترامب في البيت الأبيض..!!!

******

تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.